الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:15105640

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: علم النفس توجيه وإرشاد

بعنوان:

الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني بالمرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية بالمسيلة

إعداد الطالبة:

مريم شريخ

إشراف الدكتور:

إبراهيم بوترعة

السنة الجامعية: 2019-2020

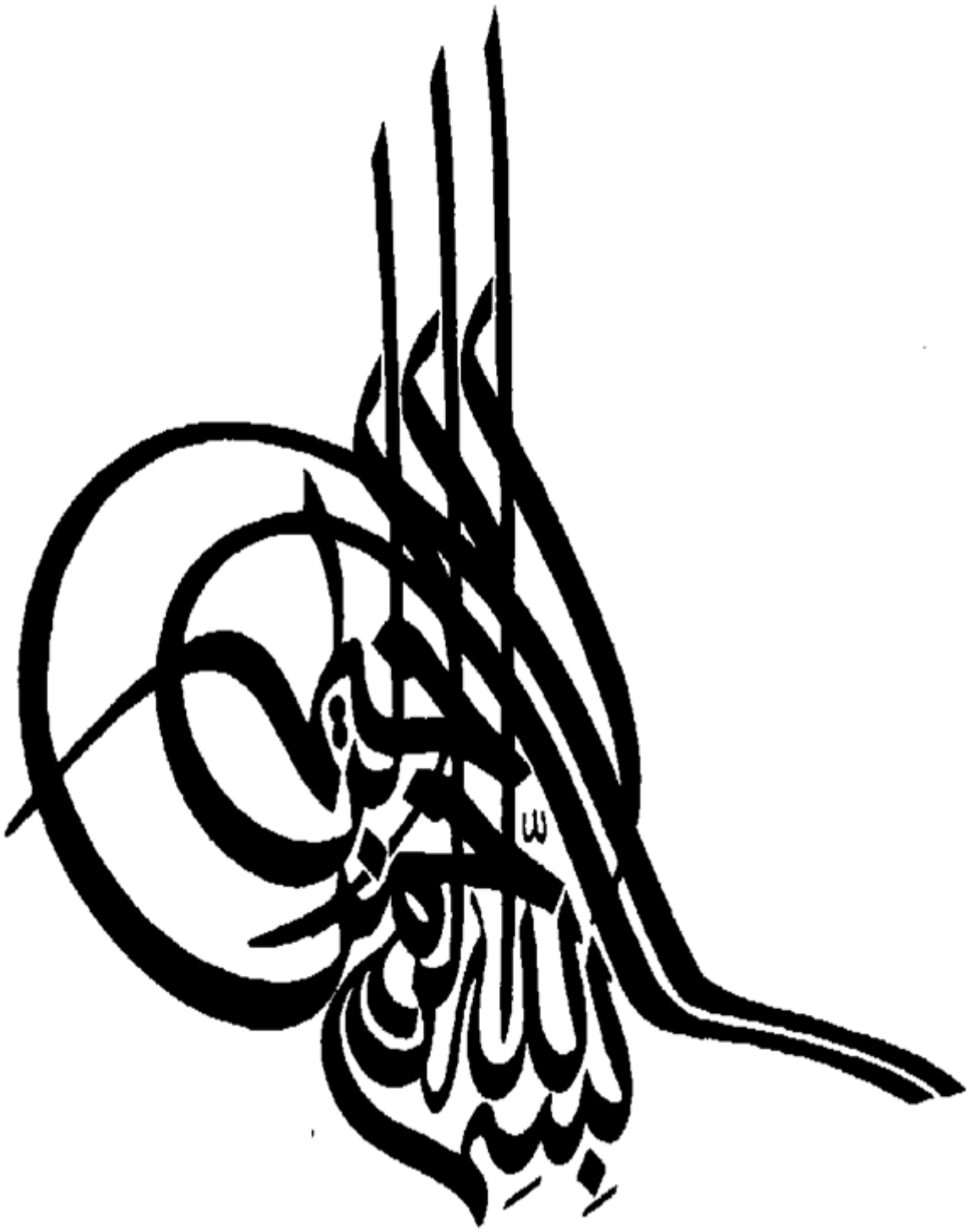
بسم الله الرحمن الرحيم

** شكر وتقدير **

الحمد لله حمدا يوافي نعمه وبكافي مزيده، أحمده كما ينبغي بجلال وجهه وعظيم سلطانه

وأسلم على النبي الأمي الذي علم المتعلمين، وبعث الأمل في قلوب اليائسين،

وقادة سفينة العالم انطلاقا من قوله من قوله عز وجل "

﴿تأذن ربكم لئن شكرتكم لأزيدنكم﴾ سورة إبراهيم الآية(07) فلا يستحق الشكر

إلا الله العلى القدير الذي سهل لنا هذا العمل من فيض علمه الذي وسع كل شيء فله الحمد، والشكر أولا

وأخيرا يليق بجلاله ويوازي نعمته. إذ ومصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم« لا يشكر الله من لا

يشكر الناس»

فالاعتراف بالفضل لذويه فضيلة سامية، فإذا كان الشكر ترجمان النية ولسان الطوية، وشاهد الإخلاص

فنجدوا الزمان علينا وبعدا أن وفقنا الله في إنجاز هذا العمل.

نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي "بوترعة إبراهيم" المشرف

على رسالتي على ما حظيت به من إشراف كريم وصبر جميل وتوجيه مفيد ونصح سديد

فجزاه الله عني خير الجزاء

كما أسجل بكل اعتزاز وتقدير واسمي آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من قدم

لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد

إلى كل هؤلاء وغيرهم ممن من قدم لنا العون وبنصيحة وإرشاد وتوجيه ولو بكلمة طيبة،

أو تشجيع، نتقدم لهم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير سائلين الله تعالى لهم التوفيق والسداد.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر	
فهرس المحتويات	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	**04**
2-الفرضيات	**05**
3- أسباب اختيار الموضوع	**06**
4-أهداف الدراسة	**06**
5-أهمية الدراسة	**06**
6- تحديد المفاهيم الأساسية	**07**
7-الدراسات السابقة.	**07**
الفصل الثاني: السلوك العدواني	
تمهيد	**13**
1-مفهوم السلوك العدواني	**14**
2-السلوك العدواني	**14**
3-أشكال السلوك العدواني	**15**
4-أسباب السلوك العدواني	**16**
5-النظريات المفسرة للسلوك العدواني	**17**
6-آثار السلوك العدواني	**20**
7-طرق وعلاج السلوك العدواني	**21**
خلاصة	**22**
الفصل الثالث: الحرمان العاطفي	
تمهيد	**24**

1- مفهوم الحرمان العاطفي	**25**
2- أسباب الحرمان العاطفي	**26**
3- أنواع الحرمان العاطفي	**27**
4- النظريات المترتبة عن الحرمان العاطفي	**28**
5- الوقاية من الحرمان العاطفي	**30**
خلاصة	**31**
الفصل الرابع: إجراءات الدارسة الميدانية	
1-منهجية البحث	**33**
2-أدوات الدراسة	**33**
3-الدراسة الاستطلاعية	**37**
4-عينة الدراسة	**37**
5-حدود الدراسة	**38**
6-الأساليب الإحصائية المستخدمة	**38**
خاتمة	**40**
قائمة المراجع	
الملاحق	

ملخص الدراسة:

جاءت دراستنا بعنوان: الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني بالمرحلة الابتدائية ولقد هدفت إلى:

-الكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى الطفل.

- الكشف عن مستوى الشعور بالحرمان العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة.

- الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة.

- الكشف عن الفروق في السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من الحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس.

- الكشف عن الفروق مستوى الحرمان العاطفي تبعا لمتغير (حرمان من الأم/حرمان من الأب).

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، تم اختيار عينة الدارسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، حسب الطريقة العشوائية.

حيث اعتمدنا في هذه الدارسة على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الدارسة وقد اعتمدنا في دارستنا هذه على أسلوب لعينة العشوائية وتم استخدام مقياسين:

-مقياس الحرمان العاطفي المكون من 48 عبارة.

-مقياس السلوك العدواني إعداد : د . أمال عبد السميع المليجي باظة مكون من 41 عبارة

حيث تعذر على الطالبة التطرق إليهم بفعل الظروف الحرجة التي تمر بها بلادنا جراء جائحة كوفيد 19 والإجراءات الصحية الوقائية المتعلقة بالمرض.

Study Summary:

Our study, "emotional deprivation and its relationship to aggressive behavior at the primary level", was aimed at:

– disclose whether there is a correlation between emotional deprivation and the child's aggressive behavior.

– reveal the level of emotional deprivation in the sample study.

– disclose the level of aggressive behavior of the study sample.

– disclose differences in aggressive behavior in the study sample individuals who suffer emotional deprivation according to gender variable.

– Disclosure of differences the level of emotional deprivation according to a variable (deprivation of mother/deprivation of father).

In order to achieve these goals, the primary school sample was selected, according to the random method.

In this course, we relied on the analytical descriptive approach appropriate to the nature of the study and in this study we relied on a random sample method and two measures were used:

– the measure of emotional deprivation of 48 words.

– measure of aggressive behavior set up: D. Amal Abdulsahi Al-Mweiji with a 41-phrase note

The student was unable to address them because of the critical conditions that our country is experiencing as a result of the COVID19 pandemic and the preventive health measures related to the disease.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة أول بيئة اجتماعية يعيش فيها الطفل ويكتسب منها أسلوب الحياة ،حيث يتأثر الطفل بالبيئة التي ينشأ فيها تأثرا كبيرا ، فهي التي تساعده على إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، أما إذا حدث العكس فان شخصيته تضطرب ،حيث أن

تكوين شخصية الفرد تبدأ من أهم مرحلة الطفولة حيث يحدد فيها سير النمو النفسي والعاطفي للطفل، ويتأثر سلوكه خلال مراحل حياته بخبرات طفولته المبكرة التي يستمدها من الأسرة، فالمناخ العائلي والعلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة من أهم المستقبلية كذلك نموه الانفعالي والعاطفي يتشكل ويتأثر بأنماط التفاعل بين الوالدين اللذان يعتبران مصدر للحب والعطف والحنان والرعاية، وبالتالي قد يؤدي غيابهما إلى ظهور مشكلات نفسية ومن بين هذه المشكلات الحرمان العاطفي الذي لفت انتباه أغلب الباحثين في علم النفس لكونه يأخذ أبعاد نفسية واجتماعية خطيرة على شخصية الطفل في عدة جوانب ومنها الجانب السلوكي ويتمثل خاصة في السلوك العدواني الذي أصبح ظاهرة منتشرة كثيرا بين الأطفال خاصة المحرومين عاطفيا، فالحرمان من الوالدين بشتى صوره ،سواء كان حرمانا فعليا بفقد الوالدين أو حرمانا من العلاقة المشبعة معهما له آثار شديدة الخطورة على الطفل وعلى نواحي نموه المختلفة .

حيث أن تأثير الحرمان العاطفي يبدأ في الطفولة ويضل ملازما حتى مرحلة المراهقة وهو ما يؤدي إلى اللجوء إلى بعض السلوكات العدوانية ، التي تعتبر كمتنفس لما عاناه من حرمان وفقدان للجو العائلي .

وأننا في دراستنا سنتطرق لموضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني الطفل باعتباره موضوع ذو أهمية نظرا لأثره على الحياة النفسية لهؤلاء الأطفال.

ولتحقيق نتائج مجدية من البحث ارتأينا إلى تقسيم العمل إلى جانبين:

الأول هو النظري: الذي يتضمن ثلاثة فصول، الفصل الأول يمثل الإطار العام للدراسة الذي تم فيه تحديد الإشكالية التي يقوم عليها البحث ثم تحديد فرضياتها وأهداف الدراسة ثم

تطرقنا إلى أهمية الدراسة وأيضا تحديد المفاهيم والتطرق لمجموعة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة .

في حين الفصل الثاني يتناول الحرمان العاطفي، أما الفصل الثالث يشمل بالدراسة إلى السلوك العدواني.

أما الجانب التطبيقي فقد قسم بدوره إلى فصلين، الفصل الرابع: خاص بالإجراءات الميدانية للدارسة، وقد تم التطرق فيه إلى مجالات الدارسة، فمنهج الدارسة، الدارسة الاستطلاعية، أداة الدارسة، تليها الدارسة الأساسية والأساليب الإحصائية المستعملة، فخلاصة الفصل.

في حين الفصل الخامس: خصصناه لعرض نتائج البحث ومناقشتها والتحقيق من الفرضيات وتقديم استنتاج عام إلا أنه تعذر علينا إكمال هذا الفصل بسبب الوضع الصحي الذي تمر به البلاد المتمثل في جائحة كورونا مما أدى إلى غلق المؤسسات التعليمية.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-الفرضيات

3- أسباب اختيار الموضوع

4-أهداف الدراسة

5-أهمية الدراسة

6- تحديد المفاهيم الأساسية

7-الدراسات السابقة.

1-إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة الحضن الاجتماعي الأول وأهم المصادر الأساسية لإشباع مختلف الحاجات النفسية والاجتماعية، وبفضلها يكتسب الطفل مختلف الخبرات والمعارف والدعم الكافي لبناء شخصية تتمتع بالأمن والثقة.

ان الصحة النفسية للطفل مرتبطة بطبيعة علاقته داخل الأسرة التي كانت ومازالت تلعب دورا هاما في حياته فمن خلال العلاقة الأولية مع أفراد الأسرة ينمي الطفل خبرته عن الحب والحنان والعاطفة والحماية فهو يحتاج إلى إشباع الحاجات الأساسية التي تضمن له التوافق والإشباع النفسي ولا يتحقق ذلك إلا بدون الوالدين ، فالتنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط أسري سليم خاصة بوجود الأم والأب ويعد وجودهما معا مطلب أساسيا وجوهريا في التنشئة الأسرية الطبيعية ، فالأم هي أول من يتعامل معه الطفل منذ أيام طفولته الأولى وهي أول موضوع للحب الذي يصادفه ،حيث تحتل مركز كبير في حياته ، كما أكد معظم علماء النفس وأصحاب النظريات المختلفة على أهمية دور الأم في تماسك شخصية الطفل، حيث أن الكثير من الاضطرابات ترجع في أساسها إلى العلاقات المضطربة التي تكونت بسبب الانفصال عن الوالدين .

كما أن دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم فهو عماد الأسرة وأساسها والمعيل والمتكفل بها والمثال الأعلى بالنسبة للطفل و مصدر للحماية والسلطة ، فالعلاقات بين الطفل ووالديه قد يتسبب له في احباطات نفسية تجعله منعزل عن مجتمعه، وذلك قد ينعكس سلبا على النمو النفسي السوي وهو ما يسمى بالحرمان العاطفي .

وللحرمان العاطفي آثار خطيرة قد تؤدي إلى العديد من الاضطرابات والمشكلات السلوكية التي تظهر كتعبير عن هذا الحرمان والفراغ العاطفي الذي يعاني منه الطفل ومن بين هذه الاضطرابات السلوكية التي قد تنتشر لدى هؤلاء الأطفال هو السلوك العدواني الذي يستعمله الطفل كوسيلة دفاعية انتقامية من خلال إلحاق الأذى بالغير أو بالذات وذلك كتعبير عن حرمانه من أحد الوالدين وهذا ما توصلت إليه دراسات عديدة تؤكد أن الحرمان

من أحد الوالدين يؤدي إلى نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم يترتب على هذا الحرمان شخصية انسحابية ومضطربة غير واثقة من نفسها تلجأ إلى العدوان كوسيلة للتنفيس عما تعرضت له من قسوة وحرمان في الطفولة المبكرة (اعتماد بنت عبد المطلب ، 2009،ص4).

ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى الطفل؟

وهو ما يدفعنا إلى طرح التساؤلات الجزئية المتمثلة فيما يلي:

1- ما مستوى الشعور بالحرمان العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة

2-ما مستوى السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من الحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في مستوى الحرمان العاطفي تبعا لمتغير (حرمان من الأم/حرمان من الأب)

2-الفرضيات :

الفرضية العامة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى الطفل

الفرضيات الجزئية:

1- مستوى الشعور بالحرمان العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع.

2- مستوى السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من الحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في مستوى الحرمان العاطفي تبعا لمتغير (حرمان من الأم/حرمان من الأب).

3- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن وليد الصدفة بل كان نتيجة عدة دوافع وهي:

-الاهتمام بالحرمان العاطفي وآثاره على شخصية الطفل واكتشاف أثره في ظهور مشكلات سلوكية خطيرة، وذلك استنادا إلى بعض الدراسات التي بينت أن أثر الحرمان العاطفي في ظهور الاضطرابات السلوكية المختلفة ومن بينها العدوان.

- معرفة مدى معاناة الطفل من جوانب مختلفة أهمها الجانب النفسي والسلوكي.

- الرغبة الشخصية في تقديم المساعدة لهؤلاء الأطفال وذلك عن طريق لفت الانتباه لهم وتوضيح ما يتعرضون له من مشكلات نفسية وسلوكية خطيرة ومنها السلوك العدواني الناتج عن الحرمان العاطفي.

4-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في النقاط التالية:

1-الكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى الطفل.

2- الكشف عن مستوى الشعور بالحرمان العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة.

3- الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة.

4- الكشف عن الفروق في السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من الحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس.

5- الكشف عن الفروق مستوى الحرمان العاطفي تبعا لمتغير (حرمان من الأم/حرمان من الأب).

5-أهمية الدراسة

- تهتم الدراسة الحالية بما يعانيه الطفل من الحرمان العاطفي وما يتولد عنه من ظهور للسلوك العدواني

- لفت الانتباه إلى الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال المحرومين عاطفيا

-أهمية وضرورة بناء برامج إرشادية للتكفل بالأطفال المحرومين عاطفيا

6- تحديد المفاهيم الأساسية:

أ- الحرمان العاطفي:

تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي، وفقدان الرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمن

ب- السلوك العدواني:

مجموع الاستجابات العادية أو المعنوية غير المقبولة والمؤذية التي يوجهها الفرد نحو ذاته أو نحو غيره من الأشخاص أو ما يحيط به والهدف منه هو الحاق الضرر الدراسات السابقة:

-الحرمان العاطفي:

هو النقص في الحب والحنان والعطف والرعاية من طرف الأم لكمونها مرضها أو الانفصال بسبب الطلاق مع عدم وجود البديل. (شامين فؤاد، 1985، ص165).

7-الدراسات السابقة:

7-1-الدراسات العربية:

-دراسة إيمان فوزي 1985:

تناولت الباحثة إيمان فوزي 1985 في دراستها عن" تأثير الحرمان من الأم بوفاتها عن التوافق النفسي للأبناء "والتي أظهرت نتائجها لدى الإناث قدرا عظيما من الوحدة والكآبة نتيجة لفقدان موضوع الحب إلى جانب مشاعر الهجر والنبذ، وقد أظهرت أحد حالات الذكور اضطرابا يتمثل في صور ميول جنسية مثلية قوية (أنسي ،1998،ص.82)

- دراسة ربيع شعبان يونس 1993:

"دراسة عامليه لتكوين النفسي للأطفال المحرومين أسريا في ضوء أنماط مختلفة من حرمان" يهدف البحث إلى التعرف على سمات شخصية للأطفال المحرومين أسريا. ومعرفة

الفروق في هذه السمات لدى كل من الإناث والذكور والكشف عن النية العاملية المتغيرات التكوين النفسي للأطفال المحرومين

-دراسة ربيل 1994:

تناولتّ كيفية تكوين العلاقة الأولية بين الأم والطفل وأهمية هذه العلاقة بالنسبة لنمو حياته الاجتماعية والوجدانية والجسمية فيما بعد، ولاحظ أن الأطفال لا يجدون رعاية مناسبة أو الذين يفتقدون فجأة هذه الرعاية فإنهم ما يصبحون سلبيين أو تبدوا عليهم أعراض الاكتئاب، وقد تظهر هذه السلبية عند الأطفال الصغار في صورة رفض الآخرين (أنسى محمد قاسم ،1988،ص.27)

- دراسة سهير كامل أحمد 2000:

حيث تطرقت لموضوع الحرمان من الوالدين في مرحلة الطفولة وعلاقتها بمفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال وفيها تؤكد الباحثة على أهمية دور الأسرة وضرورة الارتباط بالوالدين على حياة الطفل لأن وجودهما يكون وجودا نفسيا أكثر من كونه تواجد بيولوجي

ب -الدراسات التي تناولت السلوك العدواني

الدراسات العربية:

-دراسة نائل محمود اليكور سنة 1985 :

بعنوان "تحديد أشكال وأنماط السلوك العدواني الصفي السائدة لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في الأردن ،كما هدفت إلى تحديد تأثير عدد من المتغيرات الديموغرافية الاجتماعية على العدوان الصفي ، كالجنس والعمر وحجم الصف ، وموقع المدرسة ريف أو مدينة .

-عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 64 مدرسة بالطريقة العشوائية الطبقية من مختلف المدارس في لواء الزرقاء واختير عدد من الصفوف من كل مدرسة بالطريقة العشوائية الطبقية .

-أداة الدراسة: عبارة عن مقياس طوره الباحث بهدف قياس العدوان الصفي عند أطفال المرحلة الابتدائية، وتكون هذا المقياس من (28) فقرة تقيس كافة أشكال العدوان الصفي. وأسندت نتائج الدراسة على أن هناك تشابها في أنماط العدوان الصفي السائدة في المرحلة الابتدائية بشكل عام، وأظهرت النتائج فروقا من حيث حجم العدوان الصفي بين طلبة المدينة وطلبة الريف لصالح الريف ، وبالنسبة لعامل الجنس أثبتت الدراسة أن الطلبة الذكور مارسوا العدوان الصفي أكثر من الإناث ، وان صلة العمر بالعدوان فقد أظهر طلبة المرحلة الابتدائية الدنيا ممارسة أعلى مما أظهره طلبة المرحلة الابتدائية العليا، كما أشارت النتائج إلى زيادة في ممارسة العدوان الصفي بين مدرسة وأخرى نتيجة الزيادة في حجم المدرسة ، كما أن الطلبة في الصفوف كبيرة الحجم مارسوا العدوان أكثر من الطلبة في المرحلة الصفوف الصغيرة

- دراسة أبو عيد سنة 2004:

والتي بعنوان "أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس ابتدائي في محافظة نابلس " وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس أساسي في محافظة نابلس ، وتمثلت عينة الدراسة في (717) طالب وطالبة ، وأدوات الدراسة حيث استخدم الباحث مقياس للسلوك العدواني من إعداد الباحث ، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن: هناك فرقا بين أشكال السلوك العدواني ، السلوك العدواني المادي (الجسدي) والعدوان اللفظي ، فقد كانت القيمة التفسيرية للعدوان المادي كانت أكبر القيم التفسيرية ويليها العدوان اللفظي و عليه فان العدوان اللفظي والمادي كانا أكثر أنواع السلوك شيوعا بين الطلبة .

- دراسة الفنجري (1987):

هدفت الدراسة للتعرف إلى أشكال السلوك العدواني لدى الأطفال في كل من الريف والحضري في جمهورية مصر العربية، وقد تكونت العينة من 440 طفلا تتراوح أعمارهم (6-12) سنة. استخدم الباحث في دراسته مقياس السلوك العدواني للأطفال واستمارة

ملاحظة السلوك العدواني، وقد توصلت الدراسة إلى أن أطفال الريف أكثر عدوانية من أطفال الحضر، وأن انتشار العدوان الإيجابي لدى الأطفال في الريف أكثر من الحضر، وانتشار العدوان السلبي لدى الأطفال الحضر أكثر من أطفال الريف.

كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني السلبي بين الأطفال الذكور والإناث في الحضر ووجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني الإيجابي بين الأطفال الريف والحضر لصالح ذكور الريف

الدراسات الأجنبية:

1 – دراسة " ساندیدج وفریدلاند" " Sandidge & Friedland" (1975): حول" السلوك العدواني لدى المرحلة الابتدائية "

* هدف الدراسة: التعرف على أثر الفروق بين الجنسين في مظاهر السلوك العدواني

* عينة الدراسة: تكونت العينة من 40 طفلا. 20 أنثى و20 ذكر تتراوح أعمارهم ما بين 9 و10 سنوات من مستوى اجتماعي منخفض.

أدوات الدراسة: استعمل الباحث على رسوم متحركة مرقمة ومتنوعة حسب الجنس.

نتائج الدراسة:

–الذكور أكثر عدوانا لفظيا وبدنيا من الإناث.

– السلوك العدواني غير الاجتماعي والبدني أو اللفظي الموجه للصورة والخاصة بالذكور كان أكثر من السلوك الموجه للصورة الخاصة بالإناث في العينة ككل

–العدوان الموجه من الذكور للذكور أكبر درجة من العدوان الموجه من الإناث للإناث، ومن الإناث للذكور ومن العدوان الموجه من الذكور والإناث بالنسبة لجميع أفراد العينة. (محمد نعيمة، 2002: 96)

– دراسة " هارلو Harlow" (1971) حول " القدرات العقلية والشخصية للأطفال المحرومي من الوالدين والمودعين في المؤسسات الإيوائية "

* عينة الدراسة: شملت الدراسة مجموعتين من الأطفال تراوحت أعمارهم من (9 إلى 12) سنة، وتكونت المجموعة الأولى من أطفال يعيشون في أسر بديلة ويتمتعون بفرص كافية لإقامة علاقات حميمة علاقات حميمية مع الأم البديلة، والمجموعة الثانية هم أطفال أودعوا منذ بداية حياتهم في مؤسسة وضلوا بها حتى سن 3 سنوات ثم انتقلوا إلى بيوت التبني.

* أدوات الدراسة: استخدم الباحث منهج الدراسة الطولية التتبعية لأطفال المجموعتين

* نتائج الدراسة

– إن أطفال المؤسسات قد أظهروا فقرا أكثر في اختبارات الذكاء والإدراك وقصور في اللغة وصعوبات في الكلام ظلت تلازمهم حتى بعد مغادرة المؤسسة لفترة طويلة.

– كما تبين أن أطفال المؤسسات يعانون من اضطراب في الشخصية وسوء توافق نفسي وقد تمثلت هذه الاضطرابات في زيادة العدوانية والميل إلى الكذب والسرقة وتحطيم ممتلكاتهم الشخصية واضطراب مفهوم الذات وتقلب المزاج بحدة وثورات غضب.

الفصل الثاني:
السلوك العدواني

تمهيد

8-مفهوم السلوك العدواني

9-السلوك العدواني

10- أشكال السلوك العدواني

11- أسباب السلوك العدواني

12- النظريات المفسرة للسلوك العدواني

13- آثار السلوك العدواني

14- طرق وعلاج السلوك العدواني

خلاصة

تمهيد:

مما لاشك فيه أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح حقيقة موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك آثار على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

1-مفهوم السلوك العدواني

- لغة:

1-السلوك: سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه، يقال: فلان حسن السلوك، أو سيء السلوك، وفي علم النفس، الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه.(مجمع اللغة العربية، 1425هـ/2004م، ص445.)

2-العدوان: مصدره علا: عدوا وعدوا وعدانا، محركة وتعداء وعدا، أحضر، وأعداه غيره، والعدوان، محركة. (الفيروز آبادي، 2007، ص1062.)

2- السلوك العدواني:

ويعرفه بارون ريتشاردسون (1994) baron and richardson بأنه أي شكل من السلوك يكون موجها نحو إلحاق الأذى والضرر بالآخرين، وعلى هذا فإن العدوان هو سلوك وليس انفعال أو اتجاه، بل سلوك مقصود يرمي إلى إلحاق الأذى والضرر بالآخرين، إن مفهوم القصد يعد هاما في التمييز بين السلوك العدواني الفعلي وبين الحوادث التي تحدث الضرر والإيذاء للآخرين، أو بين الضرر والأذى العارض للآخرين، فالعدوان هو شكل من السلوك يكون موجها نحو الهدف من إيذاء وضرر الآخرين. (حسين، 2007، ص192).

عرفه دولارد (1939) السلوك العدواني بأنه سلوك غريزي داخلي ولكن لا يتحرك بواسطة الغريزة بل بتحريض من مثيرات خارجية أي أن حدوث السلوك العدواني دائما يفترض وجود الإحباط وأن الإحباط دائما يؤدي إلى عدوان. (الزعبي، 2015، ص20).

يعرفه نبيل حافظ ونادر قاسم (1993) السلوك العدواني بأنه سلوك ينطوي على شيء من القصد أو النية، يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي تعلق فيها عن إشباع نوافعه أو تحقيق رغباته المشروعة أو غير المشروعة، فتنشأ به حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يأتي من السلوك ما يسبب أذى له أو للآخرين، والهدف منه تخفيض الألم الناتج عن الإحباط، والإسهام في إشباع لدافع المحيط فيشعر الفرد بالراحة ويعود الاتزان إلى شخصيته.

3-أشكال السلوك العدواني:

يأخذ العدوان السلوك الرئيسية التالية:

3-1- العدوان الجسدي: ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء وإلى خلق الشعور بالخوف، ومن الأمثلة على ذلك: الضرب، والدفع، والركل، شد الشعر، والعض... إلخ، وهذه السلوكات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة.

3-2- العدوان اللفظي: ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، والشتم، والسخرية، والتهديد... إلخ، وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف، وهو كذلك يمكن أو يكون موجها للذات أو للآخرين.

3-3-العدوان الرمزي: ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين، أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير وقد يأخذ العدوان شكلين آخرين وهما:

- **العدوان الاجتماعي:** ويشمل الأفعال المؤذية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين.
- **العدوان الاجتماعي:** ويشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو بظلم غيره.

وقد يكون العدوان مباشر أو غير مباشر:

- **العدوان المباشر:** الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان. (دليل التربية الخاصة، 1993، ص186).
- **العدوان الغير مباشر:** فيتضمن الاعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان اسم العدوان البديل.

وقد يكون العدوان متعمدا أو غير متعمدا:

- **العدوان المتعمد:** يشير إلى الفعل الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى بالآخرين.

- **العدوان الغير المتعمد:** فيشير إلى الفعل الذي لك يكن الهدف منه إيقاع الأذى بالآخرين، على الرغم من أنه قد انتهى عمليا بإيقاع الأذى أو إتلافه الممتلكات.

ويميز علماء النفس كذلك بين نوعين من العدوان:

- **العدوان المعادي:** موجه نحو الآخرين بهدف إلحاق الأذى والضرر بهم فقط.

- **العدوان الوسيلي:** فيقوم به الطفل بدافع الحصول على شيء ما، أو استرداد شيء ما، وعادة ما يقوم الطفل بهذا النوع من العدوان عندما يشعر أن هناك من يعترض سبيل تحقيقه لهدفه. (دليل التربية الخاصة، 1993، ص187).

4- أسباب السلوك العدواني:

ذكر حسين (2007، ص199-200) بإيجاز أسباب السلوك العدواني في:

4-1- أسباب بيولوجية: لقد أشارت الأبحاث أن الذكور أكثر ميلا للعدوان من الإناث وأرجعوا ذلك إلى هرمون الذكورة.

- الرغبة في التخلص من هيمنة وسيطرة الكبار والتحرر من سلطتهم الضاغطة عليهم والتي تحول دون تحقيق رغباتهم.

- الشعور بالفشل والإحباط والحرمان، فالعدوان قد يكون استجابة للفشل في إشباع الحاجات، أو يكون بسبب الرغبة في التغلب على العوائق التي تحول دون إشباع الحاجات وتحقيق الرغبات، كما أن الحرمان من الحب والأمن والتقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات النفسية، وكذلك التعرض للضغوط الحياتية تجعل الفرد يسلك بطريقة عدوانية أسباب المعاملة للوالدين غير السوية، القائمة على أساس من النبذ والإهمال والتذبذب في المعاملة والتدليل والقسوة والعقاب، وغيرها من الأسباب اللاسوية تجعل الطفل يفقد الثقة في النفس وتضطرب علاقته مع الآخرين وتدفعه إلى السلوك العدواني، وتوتر العلاقات داخل الأسرة ووجود حالات تصدع وطلاق.

- كما أن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يسهم في ظهور العدوان لدى الأبناء.

- ومن العوامل الأسرية الأخرى التي تسهم في ظهور العدوان لدى الطفل، خبرات الإساءة والإهمال التي يتعرض لها الطفل في طفولته.

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

مع تعدد أشكاله ودوافعه حاول العديد من العلماء وضع نظريات لتفسير أسباب العدوان، ولذلك جاءت تفسيراتهم مختلفة تبعا لتباين واختلاف التوجهات النظرية والمناحي الفكرية لهم في هذا المجال، وفيما يلي سنعرض النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

5-1- النظرية البيولوجية:

ترتكز هذه النظرية على العوامل البيولوجية في الكائن الحي، المتمثلة في الجينات والهرمون والجهاز العصبي والغدد الصماء، وأن سبب العدوان هو اضطراب بيولوجي، بمعنى أنه غير متعلم، وأن الإنسان عدواني بطبعه، وأن محصلة للخصائص البيولوجية، وأن العدوان والعنف جزء أساسي. (خولة أحمد يحي، 2010، ص50)، في طبيعة الإنسان وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة وأن أي محاولات لكبت عنف الإنسان سينتهي بالفشل.

وقد أشارت دراسات (مارن ومايو، 1977) إلى وجود مناطق في أنظمة المخ مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، ووجدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العدوان من جهة واضطرابات الجهاز الغدي والكرموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى، وقد لاحظ بعض الباحثين وجود علاقة بين الانحرافات الكروموزمية والسلوك العدواني السيكوباتي أو الميل نحو العنف والقسوة، وكان الدليل على ذلك أن خلايا الرجال الجنسية الذين هم يتصف سلوكهم بالعدوانية لديهم كروموزوم (x) والكثير من كروموزوم (y)، بينما الخلية الذكرية السوية يوجد بها كروموزوم (y) واحد فقط وآخر (x)، مما يعني أن هؤلاء الرجال لديهم شذوذ في الخلايا الجنسية فيؤدي إلى السلوك العدواني، بالإضافة أن العوامل الوراثية المتمثلة في ناقلات الورثة (génes) خاصة شكل الجمجمة، وهناك نظريات ترجع الإجرام إلى زيادة معدلات الهرمون الذكرية

hormones sexa استنادا إلى ما يلاحظ على الرجال من أنهم في جميع الثقافات أكثر عدوانا. (محمد حسين العمايرية، 2002، ص150).

5-2- نظرية التعلم الاجتماعي:

تمثل الأعمال المبكرة التي قدمها ألبرت باندورا، إسهاما على درجة كبيرة من الأهمية في فهم أسباب السلوك العدواني، وقد أدت بحوثه والدراسة التي أجراها سبب إلى ظهور نظرية التعلم الاجتماعي التي تعد تفسيرا لنظرية التعلم التقليدية والتي أدخلت النمذجة.

إذا التعلم بالملاحظة كمبدأ إجرائي فعال يكون من تغيير السلوك في الكائنات البشرية وقد ركز أصحاب نظريات التعلم قبل باندورا في الأساس على تلك المبادئ السلوكية التي افترضت أو بطريقة جديدة.

وتعتبر تلك التجارب التي أجراها بافلوف مستخدما للاشتراط الاستجابي للعاب الكلب فضلا عن التجارب التي أجراها سكين.

فإن دراسات باندورا وبحوثه أن الأطفال يظهرون ميلا متزايدا للتقليد في أعقاب التفاعل السار معهم، وإن النماذج الحية والنماذج الممثلة في الصور المتحركة لها نفس تأثير في أحداث التقليد، وإن النموذج الذي له قوة تعزيزية تم تقليده أكثر من النموذج الذي يملك مثل هذه القوة.

ولقد قدم باندورا العوامل التي تساعد على استمرار السلوك العدواني في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي بالآتي:

-التدعيم المباشر الخارجي: والمتمثل بامتداح الوالدين أو المجتمع لسلوك العدواني.

- تعزيز الذات: إذ يرى المعتدي أن سلوكه يجلب له نفعا يحقق له مصلحة أو لأفراد أسرته.

- التدعيم البديلي: والمتمثل برؤية المكاسب المادية التي يحصل عليها المعتدي، وتخلصه من الأضرار المحتملة فيحاول هذا الفرد تقليد المعتدي في عنوانه.

إن وسائل الإعلام وخاصة المرتبة منها، لها دور كبير في اكتساب السلوك العدواني عند الأطفال، فبعض التجارب باندورا كانت بالتحديد تأثير مشاهدة التلفاز على تطوير

استجابات أكثر عدوانية من الأطفال الذين لم تتح لهم الفرصة مشاهدة النموذج العدواني، ومن هذا التعرض المتكرر لمشاهدة العدوان والعنف على التلفاز يشجع الأطفال على التعرف بعنف وعدوانية ملحوظة. (محمد حسين العمايرية، 2002، ص200).

5-3- نموذج الإحباط العدواني:

يرى دولار وآخرون (1939) أن نموذج الإحباط العدوان هو التفسير النظري الثاني للعدواني.

وهو عبارة عن محاولة لاستخدام مفاهيم نظرية التعلم كانت في بداية ظهورها آنذاك لتفسير السلوك العدواني داخل الإطار السيكورينافي وينصب هؤلاء المنظرين إلى أن الأفعال العدوانية يمكن إرجاعها إلى تلك الإحباط الذي قد تتعرض له الكائنات المختلفة في محاولتها لتلبية حاجاتها، فعندما يعاق الكائن بأي وسيلة تتعق أهدافه بأن الإحباط الناتج حينئذ سوف يكون من شأنه أن يؤدي مباشرة إلى السلوك العدواني.

ونظرا إن الإحباط بأنه شعور ذاتي يمرت الفرد عندما يواجه عائق ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلع عليها والإحباط يؤدي إلى الغضب.

ومن ثم في الغالب إلى العدوان والنظرية في مجملها تشير إلى إذ وجد الإحباط وقع عدوان العدوان دائما يسبقه الإحباط. (أحمد يحي، 2010، ص55).

فنستخلص كلما كان هناك إحباط لكائن ما سوف يبدي دائما شكل متزايد للاستجابة بعدوانية. (تشارل شيفر، هوارد ميل ما، 2014، ص51).

5-4- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد وهو مؤسس نظرية التحليل النفسي، والتي ترى أن العدوان غريزة فطرية لا شعورية تعبر عن رغبة كل فرد في الموت، ودافعها التدمير وتعمل من أجل إفناء الإنسان بتوجيه الآخرين، وإذ لم يستطع من يرتد ضد نفسه بدافع تدمير الذات والشكل البارز له الانتحار. (bus،1961)، وتقابلها غريزة أخرى، فرويد بغريزة الحياة ودوافعها الحب والجنس تعمل من أجل الحفاظ على الفرد وبقاءه، وأكد أداء واتباع نظرية فرويد أن العدوان وسيلة

لتغلب على مشاعر القصور والتغلب هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان وسلوك العنف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر.

5-5- نظرية الاشتراط:

يعتقد السلوكيين بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكات الإنسانية الأخرى، يتعلم من خلال نتاجه فالسلوك العدواني تزداد احتمالية حدوثه إذا كانت نتائجه معرفة وتقل عندما تكون نتائجه مؤلمة وهذا الشكل جوهر نظرية الاشتراطي الإجداني لسكندر. (محمد حسين العمايرية، 2002، ص204).

6- آثار السلوك العدواني:

للعدوان آثار سلبية وإيجابية تتمثل فيما يلي:

العدوان بغض النظر عن أضرار له وظيفة إيجابية، حيث يستخدمه الفرد في بعض الحالات كوسيلة للتعبير عن مطالب اجتماعية معينة، وفي حالات عديدة كوسيلة للدفاع عن الذات والممتلكات لدى الفرد، أو لتفريغ الصراعات والتوترات الداخلية، أو لحل الصراعات وإزالة العقبات التي تحون دون تحقيق أهدافه المشروعة، فالعدوان الإيجابي يمكن أن يدفع الفرد إلى حشد كل طاقته لتخطي العقبات، وكذلك الإحباطات التي تقف في طريق إشباعه لحاجاته وأهدافه، كما يمكن للعدوان أن يدفع الفرد إلى تعديل بيئته الاجتماعية والمادية سعيا وراء التوافق معها.

أما عن الآثار السلبية للعدوان فهي ترتبط إلى حد كبير بظهور لكثير من الاضطرابات النفسية الجسمية (الأمراض السيكويوماتية)، إلى جانب الاضطرابات النفسية كالخوف والقلق والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي، وأضف إلى ذلك أن السلوك العدواني لدى الطلاب يعرقل العملية التعليمية داخل الفصل ويؤثر سلبيا عليها، ولذلك يعد السلوك العدواني من أخطر المشكلات السلوكية المضادة للمجتمع، ويرتبط بسوء التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، كما تكمن خطورة هذا السلوك فيما يتركه من آثار سلبية على كل من الفرد والمجتمع. (حسين، 2007، ص207).

7- علاج السلوك العدواني عند الطفل:

إن من أهم الاستراتيجيات العلاجية التي أدت إلى نتائج إيجابية للحد من السلوك العدواني لدى الطفل كما وضحها أسامة فاروق (2011) كالتالي:

7-1-العلاج السلوكي:

يقوم هذا النوع العلاجي على إحداث تغيرات في البيئة التي يعيش فيها الطفل، عن طريق ابتعاد المثيرات الخاصة بالسلوك العدواني لدى الطفل، بالاعتماد على التعزيزات الإيجابية والتدعيم السلبي الذي يمثل أسلوب من العقاب، عن طريق عزل الطفل في حال ممارسته للعدوان، إضافة إلى التدعيم الإيجابي الذي يتمثل في دعم الطفل في حال سلك سلوكات إيجابية، التدريب على مهارة الاسترخاء المراقبة الذاتية.

7-2-العلاج المعرفي:

ويكون بتغيير الأفكار السلبية والغير مرغوبة المرتبطة بالسلوك العدواني بأفكار إيجابية سليمة، فالسلوك مرتبط بأفكار الطفل وتغيير الأفكار يقتضي تغيير آلي للسلوك.

7-3-التصحيح الزائد للسلوك العدواني:

ويتم في هذه الحالة الطلب من الطفل السماح من الآخرين الذين مارس عليهم العدوان، مع التحذير اللفظي للطفل بضرورة عدم تكرار السلوك.

7-4-العلاج الأسري:

ويهدف هذا النوع العلاجي على تعليم وتدريب الآباء على طرق التعامل مع الطفل، من أجل الحد من السلوك العدواني كتوفير الجو العائلي الهادئ، عدم مقابلة غضب الطفل بالغضب والعنف، والابتعاد عن الجرم والقسوة وإحلال محلها المرونة في التعامل، شغل أوقات فراغ الأطفال باللعب والرياضة وتفريغ الطاقة العدائية في أمور إيجابية، تنمية القيم الأخلاقية والمواصفات الحسنة والحميدة من أجل الاقتداء بها، وتدريبه على مهارات السلوك الاجتماعي. (فريق حلوها، العدوانية عند الطفل، أسبابها وعلاجها وطرق التعامل معها، (htt:www.hellooha.com))، تاريخ الدخول 12 سبتمبر 2020، الساعة: (02:39)).

خلاصة:

الطفل الصغير كالعجين المرن تشكل شخصيته جميع العوامل البيئية والأسرية المحيطة به، لذا على الآباء أن يكونوا على وعي كامل بأن سلوكياتهم السلبية تؤثر على الطفل وتنمي له بعض النزاعات العنيفة، ويجب على الأم أن تهتم بأي سلوك طارئ على طفلها وخاصة إذا ظهرت على الطفل العدوانية والعنف الزائد، فحينما تكون البيئة خالية من المشاجرات والغضب وسرعة الانفعال والعدوان تنمو لدى الطفل عادات المسالمة والتحفظ في السلوك، كما يتميز العدوان بالقوة بين الأطفال الذين يسعون وراء السلطة والسيطرة.

إن الأم يجب أن تكون دقيقة الملاحظة في تربية أطفالها وعلى درجة كبيرة من الوعي والثقافة في تحديد نوعية شخصيته، حتى يمكنها اتباع الأسلوب الإيجابي في بلورة شخصيته إلى الأفضل، فكلما أدركت ذلك مبكرا أمكنها توجيهه وعلاجه وتغيير عاداته السيئة وضمنت أن تنمو شخصيته نموا صحيحا، وهذا ينصح بضرورة مساعدته على ممارسة الألعاب الجماعية، فهي من أفضل الوسائل التي يمكنها أن تخفف من العنف لديه، كذلك إذا كان من النوع الذي يميل للانطواء، فهي تعتبر أيضا وسيلة لتنشئته على حب التعاون والثقة في الآخرين وتكسبه الشعور بالمسؤولية تجاه الغير.

الفصل الثالث:
الحرمان العاطفي

تمهيد

6- مفهوم الحرمان العاطفي

7- أسباب الحرمان العاطفي

8- أنواع الحرمان العاطفي

9- النظريات المترتبة عن الحرمان العاطفي

10- الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي

11- الوقاية من الحرمان العاطفي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر "فكتور سمير نوف" أن حاجات النمو العاطفي ذات أهمية تعادل الحاجات الضرورية للحياة كما تأكد دراكمية: أن "الرعاية الولادية ليست فقد نشاط كبقية النشاطات، ولكن يجب اعتبارها نشاطا إعداديا"، كما أن شخصية المراهق تتأثر أيضا بما يصيب حاجات نموه من إهمال وحرمان من إشباع، وهو ما يؤدي إلى ظهور الحرمان العاطفي لديه.

1-مفهوم الحرمان العاطفي:

- لغة:

-**الحرمان:** مصدره حرم، الحرم، بالكسرة، الحرام، ج: حرم، وقد حرم عليه ككرم، وحرمه الله تحريما. (الفيروز آبادي، 2007، ص353).

-**العاطفي:** عطف، يعطف، مال، و عليه: اشفق. (الفيروز آبادي، 2007، ص1108). وفي علم النفس: استعداد نفسي ينزع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات معينة والقيام بسلوك خاص حيال فكرة أو شيء. (معجم اللغة العربية، 2004، ص608).

- تعريف الحرمان العاطفي:

حسب بولبي bowlbu: يعرف الحرمان بأنه الحرمان من سبل حياة أسرية طبيعته بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، ومن ثم فإن الانفصال يقضي إلى خبرة الحرمان حيث لا يلقي الطفل رعاية أمومية أو أبوية تتيح له فرص التعامل مع الصور الوالدية البديلة على نحو سليم.

كما يعرف الحرمان بأنه حرمان الطفل من الأب والأم الطبيعيين قبل أن يوثق بهما علاقة لما يترتب عليه من انقطاع الإشباع الكمي والكيفي للحاجات النفسية، كالحب والعطف وهذا راجع إل غياب الوقت المناسب لتقديم المثيرات المادية والنوعية للطفل والأسلوب المناسب لعملية الإشباع، ومن ثم فإن الانفصال يؤدي إلى خبرة الحرمان الذي يحدث عندما يودع الطفل في مؤسسة اجتماعية حيث لا تتاح له فرصة عقد علاقة مستمرة مع بديل الوالدين، ولا يتلقى رعاية والدية كافية تسمح له باكتساب نظرة أو صورة عن الوالدين بصورة سليمة، فالطفل الذي يفقد والديه (الأب، الأم) معا أو أحدهما مما يؤدي إلى إيداعه في إحدى المؤسسات، منذ ولادته وهذا يفقده شكل الحياة الأسرية. (ياسر يوسف، 2009، ص45).

حسب ajuria guerra: هو النقص في الحب والحنان والعطف والرعاية من طرف الأم لكمونها مرضها أو الانفصال بسبب الطلاق مع عدم وجود البديل. (شامين فؤاد، 1985، ص165).

2-أسباب الحرمان العاطفي:

للحرمان العاطفي عدة أسباب تختلف وتتنوع حسب الظروف منها:

2-1- الإهمال: يمكن التعرف على صورتين من الإهمال:

الإهمال البدني: يرجع غالبا إلى العوامل الاقتصادية وإلى اختلال صحة الأم والجهل.

الإهمال الانفعالي: يكون نتيجة عدم توازن الوالدين انفعاليا، ومرضهم عقليا، وغالبا ما ينحصر الفشل في الرعاية البدنية لكنه قد يتعدى ذلك فيفتقر إلى الرعاية الانفعالية، فقد أشار كثير من الأخصائيين إلى أن مشاكل الوالدين الانفعالية هي سبب أساسي لافتقار الأطفال للرعاية والحب والحنان، فإذا تميزت طفولة الوالدين بسوء التوافق، وانعدام العاطفة فهذا ينعكس حتما على الأبناء.

2-2- مرض أحد الوالدين لمدة طويلة:

إن مرض أحد الوالدين وخاصة الأم يترك فراغا عاطفيا عند الطفل مما يجعله يحتاج إلى الرعاية والحنان والعطف، وكما جاء على لسان لأحد المختصين الأمريكيين، إن مرض أحد الوالدين عقليا هو أكثر العوامل المؤثرة على حياة الطفل العقلية. (جون بولي، 1956).

2-3- نقص إشراف الوالدين:

توجد في كثير من الدول أساليب قضائية تبعد الأطفال عن الرعاية الوالدية، سواء برضاهم أو بدونه على أساس الخصم غير قادرين على الإشراف عليهم، معظم هؤلاء الأطفال يكونون مهملين أو سيئ التوافق أو الاثنين معا.

2-4- انفصال الوالدين:

إن غياب الصدر الرئيسي الذي يتحصل منه الطفل على الحب والرعاية والحنان، والمتمثل في الحياة العائلية يؤثر عليه سلبا فقد يؤدي به الحال إلى التشرد والضياع والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنبوذ من طرف الوالدين.

2-5- العلاقات غير شرعية:

نقصد به تلك العمليات الجنسية المحرمة شرعا والمنبوذة اجتماعيا، التي تربط بين اثنين، وتحدث هذه العمليات اللاشرعية لأسباب عديدة، وكثيرا من يتخذ إجراءات لسد العواقب الوخيمة لهذه العمليات كالإنجاب، ولكن في بعض الأحيان تكون هناك نتائج مادية في آخر العمليات هي الأطفال، ويكون مصير النبذ المطلق من طرف الأب والنسب من طرف الأم، وهذ ما يوجههم إلى مراكز خاصة بهم، مما يولد لديهم الحرمان العاطفي وهذا ما يؤثر سلبا على حياة الطفل الاجتماعية النفسية والعقلية. (ميموني، 2003، ص167).

3- أنواع الحرمان العاطفي:

يتخذ الحرمان العاطفي شكلين أساسيين لكل منهما آثاره الخاصة على نمو الطفل أو صحته النفسية:

3-1- الحرمان الكلي:

يقصد به فقدان الطفل لأي علاقة أولية ثابتة وراعية مع كلا الأبوين، وذلك منذ الشهور الأولى للحياة والنشأة في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين، ويترك آثار دائمة وقد تكون خطيرة على نمو الطفل جسميا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا.

وهو الذي نجده مألوفا في المؤسسات أو دور الحضانة الداخلية أو المصحات، حيث لا يجد الطفل عادة فردا واحدا مخصصا لرعايته بطريقة شخصية يشعر معه بالأمن والطمأنينة، ويشمل ذلك فقد الأم أو البديلة الدائمة لها إلى أشخاص غرباء عنه بحكم قضائيا أو بواسطة الهيئات الطبية والاجتماعية. (مصطفى حجازي، 2010، ص30).

3-2- الحرمان الجزئي:

وهو الحرمان الذي يفقد فيه الطفل أحد الوالدين أو كلاهما، بعد أن عاش في كتفهما فترة من الزمن تتفاوت في مداها، يقصد به نشأن الطفل بين والديه ومروره بالتجربة العلائقية الأولية مع الأب والأم خلال سنوات الطفولة الأولى بغض النظر عن قيمة هذه العلاقة إيجابيتها ومساهمتها في بناء أسس سليمة لشخصيته، ويعقب ذلك انهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة التي لايزال الطفل بحاجة إليها، ويرجع هذا الانهيار إلى فقدان أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة أسباب معينة كالطلاق، عمل الأم...إلخ، ما يؤدي إلى فقدان الرابطة التعلقية بين الطفل والوالدي، وهو الذي نجده إذا ما كان الطفل يعيش في منزله ولا تستطيع الأم الحقيقية أو البديلة منحه المحبة والعناية التي يحتاجها، أو إذا كان الطفل بعيدا عن رعاية أمه لأي سبب من الأسباب ويعد هذا الحرمان بسيطا إذا وجد الطفل رعاية من شخص درج على الاتصال به والثقة فيه. (مصطفى حجازي، 1995، ص175).

4- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

4-1-نظرية التحليل النفسي:

تركز على أهمية العلاقة أم/ طفل والتوظيف الوجداني تعتبر الاضطرابات ناتجة عن الحرمان العاطفي.

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في حالة لا تتمايز بينه وبين العالم الخارجي، فوجود الأم واستجاباتها المكيفة لحاجات الطفل وتوظيفها له تعطي للطفل الشعور بالثقة والاطمئنان، وتحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي وتطور الإدراك، يبدأ الطفل بإدراك العالم الخارجي وهذا يبدأ بالعمل على تكوين الموضوع الليبيدي، وقد قامت goin،decariet بدراسة حول هذا المفهوم ولاحظت تزامن بين تكوين الموضوع المعرفي ل piaget والموضوع الليبيدي حسب ما وصفها r.spitz حيث يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل بعد اللاتمايز يحدث إدراك جزئي للموضوع، ثم تدريجيا إدراك والتعرف على الموضوع المعرفي، تحدث عند 24 شهر فديمومة الموضوع اللبيدي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة

وخاصة إذا كانت علاقة الطفل بأمه لا ترتكز على أسس متينة يسودها القلق والتفريق والحرمان.

يؤدي ضياع الموضوع الليبيدي بعد تكوينه إلى انهيار خاصة في مرحلة قلق الشهر الثامن، أي يخاف الطفل عند اختفاء الموضوع أمام العريب، هذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع الذي يتكأ عليه نظرية التحليل النفسي، ترى أن علاقة الطفل بأمه من النوع الفريد وليس له مثيل، فاللذة التي يشتقها الطفل من الإطعام هي الأساس في الارتقاء والنمو، في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم. (بدرة ميموني، 2003، ص178).

4-2-نظرية التعلق:

تركز على أهمية التعلق كحاجة فطرية وعدم إشباعها يؤدي إلى اضطرابات خاصة في تكوين العلاقة، إن الرابط بين الطفل وأمه ثم بينه وبين أفراد أسرته يمثل دافعا أوليا، تماما كالحاجة إلى الغذاء والنوم والحماية، وليس دافعا ثانويا ينشأ انطلاقا من تلك الحاجات الأولية، وتذهب هذه إلى أن نوعية العلاقة الأولية مع الأم، ومنذ الشهور الأولى هي التي تحدد صحته النفسية ونموه المعارفي أو تعيقها.

كما أنه حاجة أساسية للاتصال، فالأطفال الذين ينشؤون في مؤسسات الرعاية تظهر لدهم مشكلا وجدانية متنوعة، بما فيها عدم القدرة على تكوين الصداقات والحب لافتقادهم فرصة تكوين تعلق قوي مع صورة الأم. (مصطفى حجازي، 2004، ص86).

4-3-نظرية التعلم (الإثارة):

تتجه نظرية التعلم إلى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعلمي الذي يحدث عن طريق الإشراط ومبادئ التعزيز. (القذافي رمضان، 2000، ص187).

وضع أجور أقيرا ajuriaguarra مصطلح الحرمان الحسي الحركي ويقول: ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالنزوات، نظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بفاعليته في حد ذاته أو بواسطة الرضا الإشباع الذي

يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه. يعني أن الحرمان العاطفي غير كاف لتفسير الحرمان الأمومي، بل يضاعف بالحرمان الحسي والحركي، حيث أن الطفل يعيش في بعض المؤسسات حياة بنائية (يأكل، ينام وينظف) وليس هناك ما يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي.

كما أن نظرية التعلم تأكد أن الحرمان لا يتعلق بنقص عاطفي فحسب، بل هو أيضا من المثيرات حيث بينت الدراسات المتعلقة بعمل الخلايا والأنسجة العصبية أن تطور وظائف الجهاز العصبي يتم من خلال تجارب وتمارين، كما أن المراكز العصبية المحرومة من هذه المثيرات تتعرض للتلف. (بدرة ميموني، 2003، ص181).

يتضح من عرض هذه النظريات الثلاثة أنه ليست متنافرة بل عموما متكاملة، حيث نجد نظرية التعلم تلاحظ تكوين عادة راسخة تمنيع تكوين تعلم جديد في مجال ما، والنظرية التحليلية تشير إلى تكوين آليات دفاعية للحماية ضد الإحباط تمنع الطفل من تكوين علاقات فيما بعد حتى وإن تحسنت الظروف وزال الإحباط. (بدرة ميموني، 2003، ص181-183).

5- الوقاية من الحرمان العاطفي:

-عند فقدان الوالدين بسبب الموت، الطلاق أو المرض، يعبر عليه الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له الرعاية والاهتمام والحب.

- عدم تكرار ما عاناه الوالدين من حرمان في طفولتهم مع آبائهم بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد.

- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف في بعض الأحيان.

- إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الوالدين وخاصة الأم وترجمة هذا القبول إلى عمل.

- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية. (عزيزة سمارة، 1999، ص76).

خلاصة:

إن الطفل يحتاج إلى تلبية متطلباته وإشباع حاجاته النفسية من حب وحرمان، كما أن شخصية الطفل تتأثر بما يصيب هذه الحاجات من إهمال وحرمان من حنان الأبوين، وبالأخص حنان الأم في بداية طفولته الأولى وكذا المراحل العمرية اللاحقة، وكما تتأثر شخصيته أيضا بالأسلوب الذي تواجه به هذه الحاجات، فعادة ما يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور مجموعة المشاكل التي يصعب حلها فيما بعد، والتي تشكل نقطة انطلاق لتشكيل شخصية غير سوية.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية وإجراءاتها

1 – منهجية البحث

2 – أدوات الدراسة

3 – الدراسة الاستطلاعية

4 – عينة الدراسة

5 – حدود الدراسة

6 – الأساليب الإحصائية المستخدمة

1 – منهجية البحث:

اعتمدت الطالبة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأن هدف الدراسة هو التعرف على علاقة الحرمان العاطفي بالسلوك العدواني لدى طفل المرحلة الابتدائية بالسلوك العدواني بمعنى العلاقة التي تربط بين المتغير المستقل والمتغير التابع وهذه الأخيرة تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم بدراسة الواقع أو الظاهر كما توجد في الواقع. (غريب عبد السميع،1998، ص 115).

فالمنهج الوصفي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا **(بشير صالح الرشيدي،2000، ص145)**.

وفي ذلك فإنه يتناسب مع طبيعة البحث لأن طبيعة البحث المتمثل في تأثير الحرمان من الأب على تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني عند الأطفال الذي من خلاله نبحث عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين وكذا الفروق بين درجات مستوى تقدير الذات، والسلوك العدواني حسب سبب الحرمان عند عينة البحث. يتطلب المنهج الوصفي الذي يساعدنا على جمع البيانات وكذا تحليلها وتفسيرها للوصول إلى إثبات أو نفي فرضياتنا.

2 – أدوات الدراسة:

-استمارة جمع بيانات حول الطفل من أجل انتقاء عينة البحث.

- استمارة الحرمان العاطفي لـ الطالبتين **(الشيماء قوادري، ايمان بوخدنة 2015)**.

- مقياس السلوك العدواني لـ (أمال عبد السميع مليجي باضة).

1- استمارة بيانات الطفل:

قامت الطالبة بإعداد هذه الاستمارة بهدف الحصول على مجموعة من معلومات والبيانات عن الطفل وأسرته، ومن خلال هذه الاستمارة يتم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة وقد تم تصميم هذه الاستمارة بحيث تحتوي على مجموعة من البيانات عن الطفل وأسرته وهي كالآتي: (الاسم . الجنس (ذكر، أنثى) . تاريخ الميلاد . السن

ـ المدرسة . القسم . عدد أفراد الأسرة . ترتيب الطفل في الأسرة . وظيفة الأم . مستوى تعليم الأم. وبالإضافة إلى معلومات عن الأب وهي كالآتي:

- هل يعيش الأب مع الأسرة؟ (نعم . لا).

وعندما تكون الإجابة على هذا السؤال بلا لماذا؟

- مسافر للخارج للعمل.
- منفصل عن الأم بدون طلاق.
- مطلقان.
- متوفى (عمره عند الوفاة) بالإضافة إلى بيانات أخرى.
- مدة الحرمان من الأب.
- من يتولى تربية الطفل في الأسرة.

2- استبيان الحرمان العاطفي: تم تصميم استمارة لقياس الحرمان العاطفي من طرف الطالبتين (الشيماء قوادري، إيمان بوخدنة) في دراستهما لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة بعنوان (**الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين**) واحتوى الاستبيان على 48 سؤالا وتم صياغة محاورها وفقا للفرضية الرئيسة للبحث، وقسمت إلى ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: الحالة النفسية وخصص للبنود التي تكشف عن مشاعر المراهق تجاه ذاته، وتضمن 16 بند 08 إيجابية و08 سلبية.

المحور الثاني: العلاقة مع الولي الذي يعيش بجانبه وخصص للبنود الخاصة بعلاقة المراهق بأحد الوالدين، وتضمن 18 بند 09 إيجابية و09 سلبية.

المحور الثالث: علاقة المحروم بالأخرين وخصص للبنود التي تكشف مشاعر المراهق نحو الآخرين، وتضمن 14 بند 07 إيجابية و07 سلبية.

جدول رقم (01) يوضح العبارات الإيجابية والعبارات السلبية لاستمارة الحرمان العاطفي.

المحاور	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
المحـــور الأول الحالـــة النفسية	02، 03، 04، 08،09، 01، 10، 13	05، 06، 07، 11، 12،14، 15، 16
المحـور الثـاني العلاقـة مع الولي غير المتوفي	02، 04، 05، 06، 09، 10، 12، 14، 16	01، 03، 07، 08، 11، 13، 15، 17، 18
المحـور الثالـث العلاقـة مع الآخرين	02، 04، 08، 09، 12، 13، 14	10، 11، 13، 15، 17، 18

***كيفية تصحيحها:**

يقوم كل فرد بالإجابة على كل البنود الاستبيان بما يتناسب معه وفق الخيارات المتاحة: كثيرا، إلى حد ما، نادرا، ويتم تصحيح العبارات الإيجابية كما يلي: كثيرا 03 إلى حد ما 02 نادرا 01، وتصحح العبارات السلبية كما يلي: كثيرا 01 إلى حد ما 02 نادرا 03:

جدول رقم (02) يوضح البدائل المحتملة للإجابات.

المحاور	العبارات الايجابية	العبارات السلبية
كثيرا	03	01
الى حد ما	02	02
نادرا	01	03

(قوادري وبوخدنة، 2015، ص 132-134)

3- مقياس السلوك العدواني:

أعدته الباحثة أمال عبد السميع مليجي باضة، يقيس مقياس العدوان الخصائص والاتجاهات والممارسات العدوانية لدى الأطفال، وتغطي البنود المتضمنة في المقياس مؤشرات متعلقة بتأكيد الذات لفظيا، يتميز هذا المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات في البيئة العربية بـ 0.78 ويتكون المقياس الكلي للعدوانية من ثلاثة مقاييس فرعية هي:

- القسم الأول: يحتوي على 14 عبارة دالة على السلوك العدواني المادي.
- القسم الثاني: يحتوي على 14 عبارة دالة على السلوك العدواني اللفظي.
- القسم الثالث: يحتوي على 13 عبارة دالة على السلوك العدواني الغير مباشر.

ويتكون المقياس من 41 بند وتقاس الاستجابة بمقياس متدرج ذي أربع مستويات: كثيرا، قليلا، نادرا، نادرا جدا. توجد تعليمة التطبيق في ورقة الإجابة، وفيها إشارة واضحة في البداية إلى الإجابة على البنود ليس من بينها ما يصنف على أنه جواب أو خطأ، ولكن الأمر متعلق بوجهة نظر المفحوص وكذلك تم النص على عدم ترك أي بنود بدون إجابة، والإجابة على الأسئلة تتم من خلال 4 فئات:

- أن البند لا ينطبق على المفحوص البتة وتتم الإجابة عليه ب "صفر".
- أن البند لا ينطبق على المفحوص نادرا وتتم الإجابة عليه بـ "1".
- أن البند ينطبق على المفحوص قليلا وتتم الإجابة عليه بـ "2".
- أن البند ينطبق على المفحوص كثيرا وتتم الإجابة عليه بـ "3".

وبعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة على جميع بنود المقياس يتوجب على الباحث أو الشخص الفني الذي يطبق المقياس على المفحوص مراجعة جميع البنود حتى يتأكد انه لم يتم ترك أي بند بدون إجابة، وان المفحوص لم يقدم إجابتين للبند الواحد. وإذا حدث ذلك فلابد من إعادة الورقة إلى المفحوص مرة أخرى كي يستكمل الإجابة على جميع البنود وفقا للتعليمات التي تلقاها هذا طبعا إذا كان التطبيق ذاتيا، أما إذا كان التطبيق يتم من خلال الأخصائي النفسي لا بد أن يتأكد من أنه قد أدى التطبيق وفقا للتعليمات المنصوص عليها، ولم يترك أي بند بلا إجابة، ولم يتم تقديم أكثر من إجابة على البند الواحد. يتم تصحيح المقياس على ورقة الإجابة موضحة في الملاحق، تعطى درجات تتراوح بين (0 – 3)، ثم يتم بعد ذلك جمع الدرجة الكلية على المقياس التي تمثل الدرجة الخام وما يقابلها من درج معيارية معدلة لمقياس ككل، كما هو موضح في الجدول (01) و (02) في الملاحق، وذلك لتحديد الأطفال العدوانيين فعندما تكون الدرجة المعيارية المعدلة أقل من 50 يعتبر الطل غير

عدوان، أما إذا كانت أكبر من 50 يعتبر الطفل عدوانيا. ووقع اختيارنا على هذا المقياس كوسيلة بحث لأن بنوده صممت لكشف عن السلوكات العدوانية التي نحن بصدد البحث عنها في هذا البحث ولأنه الأنسب للمرحلة العمرية التي نحن نجري عليها الدراسة. (امال **عبد السميع مليجي، 2003)**

3 – الدراسة الاستطلاعية:

كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها كما هو الحال في أي بحث إلى تحديد العينات وأسلوب اختيارها وتقدير الوقت اللازم والمناسب لتطبيق الاختبارات عليها، بما في ذلك طريقة التطبيق وشروطها، فبعد حصولنا على ترخيص من قسم علم النفس بجامعة المسيلة توجهت الى مديرية التربية للحصول على ترخيص لإجراء الدراسة الميدانية بابتدائيات عين الخضراء بهدف التعرف أكثر على عينة الدراسة وتحديد خصائصها.

4 – عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة الابتدائية الذين يعانون من حرمان عاطفي (اب او أم بسبب وفاة أو طلاق) وفيما يلي معايير **انتقاء عينة الدراسة:**

لقد تم اختيار عينة الدراسة وفق مجموعة من المعايير والشروط والتي تتمثل في:

– أن يكون كل أفراد عينة البحث أطفال محرومين من الأب أو الأم بسبب الطلاق أو بسبب الوفاة.

– أن يكون الأطفال المحرومون من الأب او الأم يقيمون مع الأم أو الأب.

– أن يكون أفراد عينة الدراسة من الجنسين.

– أن يكون أفراد عينة الدراسة أطفال تتراوح أعمارهم بين (09–12) سنة.

5 – حدود الدراسة:

5-1- الحدود البشرية: كان من المفترض إجراء الدراسة على عينة الدراسة والمتمثلة في تلاميذ المرحلة الابتدائية.

5-2- الحدود المكانية: كان من المفترض إجراء الدراسة بابتدائيات بلدية عين الخضراء دائرة مقرة ولاية المسيلة

5-3- الحدود الزمانية: كان من المفترض إجراء الدراسة الميدانية خلال السنة الدراسية 2019-2020 وبالتحديد خلال شهر أفريل ولكن نظرا للوضع الذي تمر به الجزائر والعالم أجمع وهو جائحة كوفيد19 كان من الصعب إجراء الدراسة في ظل الحجر الصحي وغلق المؤسسات التربوية وأيضا نظرا لصعوبة الاتصال بأفراد العينة (الذين يعانون من حرمان عاطفي) وأيضا نظرا لصغر عمر العينة المرحلة الابتدائية حيث تعذر معها إعداد استمارة الكرتونية للاستجابة عليها.

6 – الأساليب الإحصائية المستخدمة:

كان من المقرر حساب الصدق والثبات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

-معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق وألفا كرونباخ لحساب الثبات. ولاختبار فرضيات الدراسة كان من المفترض التأكد من طبيعة البيانات باستخدام اختباري التوزيع الطبيعي كوموغروف سيمير نوف فاذا كانت البيانات تتوزع توزيعا طبيعيا وتتميز بخطية العلاقة سوف نستخدم معامل الارتباط بيرسون وإذا كانت لا تتوزع توزيعا طبيعيا سوف نستخدم معامل ارتباط سبيرمان.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال ما تم التطرق إليه في الدراسة الحالية، نرى أنه بالرغم من أننا لم نتوصل إلى نتائج حقيقية بفعل عدم إجراء الجانب التطبيقي بسبب الظروف الصحية التي تمر بها البلاد، إلا أننا ومن خلال نتائج الدراسات السابقة والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني، إلا انه يجب الإشارة إلى ضرورة اهتمام الأسرة بالجانب النفسي والعاطفي لأبنائها ومحاولة توفير جو من الحب والمودة والاهتمام والدفء داخل الجو الأسري وذلك للحفاظ على نفسية سوية وبناء شخصية متوافقة في جميع الجوانب، لأن الاهتمام بالجانب المادي وإهمال الجانب العاطفي للأبناء يؤدي إلى عدة اضطرابات وسلوكات غير سوية ليست بالضرورة أن تكون السلوك العدواني ولكنها سلوكات مختلفة تعيق حياة الطفل .

إضافة إلى ذلك يجب الاهتمام بجنس الأبناء لأن كل جنس له خصوصيته و مميزاته ومع ضرورة عدم إعطاء قيمة لجنس دون الآخر، فكلا الجنسين بحاجة إلى الاهتمام والرعاية .

والسلوك العدواني كغيره من السلوكات التي يجب الاهتمام بها، ومحاولة تهذيبه والوقاية منه قدر الإمكان وذلك لما له من أخطار على الفرد والأسرة والمجتمع.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

1) أحمد عريبات (2009): نظريات الإرشاد النفسي والتربوي.

2) إسماعيل ياسر يوسف (2009): المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

3) أمال عبد السميع مليجي باظه (2003): مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب، كراسة التعليمات–مكتبه النهضة المصرية، مصر.

4) أنسي محمد قاسم (1998): أطفال بلا أسر، الإسكندرية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

5) ببدرة معتصم ميموني (2003): الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

6) بشير صالح الرشيدي (2000): مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة . دار الكتاب الحديث . الطبعة الأولى ..

7) تشارل تشيفر، هوارد ميل حنا (2014): مشكلات الأطفال المراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة نزيه حمدي، نسيمة داود، دار الفكر، عمان، ط3.

8) جون بولبي (1956): رعاية الطفل وتطور الحب، مصر: دار المعارف.

9) حسين طه عبد العظيم (2007): إستراتيجيات إثارة الغضب والعدوان، ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

10) خولة أحمد يحيى (2010): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

11) دليل التربية الخاصة للمعلم والمرشد والمشرف (1993): صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الأردني بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، ط2، مطبعة الصفدي، عمان، الأردن.

12) رمضان القذافي (2000): علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، د ط، مصر: المكتبة الجامعية.

13) الزغبي عبد الله الحسين (2015): السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، ط1، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

14) عزيزة سمارة (1995): سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط3.

15) غريب عبد السميع غريب (1998): البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والإمبريقية . مؤسسة شباب الجامعة .

16) قوادري، الشيماء وخدنة، إيمان (2015): الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين، مذكرة ماستر غير منشورة، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة 8 ماي 1995 قالمة، الجزائر.

17) محمد حسين العمايرة (2002): المشكلات الصفية السلوكية – التعليمية – الأكاديمية، مظاهرها أسبابها وعلاجها، دار المسيرة، عمان، ط1.

18) محمد محمد نعيمة، (2002): التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، ط 1.

19) مصطفى الحجازي (2004): الأحداث الجانحون، ط2، بيروت: دار الطليعة للنشر والتوزيع.

20) مصطفى حجازي (1995): تأهيل الطفولة غير المتكيفة، د ط، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

21) مصطفى حجازي (2010): التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، ط8، المركز العربي الثقافي، لبنان.

22) http://www.hellooha.com بتاريخ 2020/09/12 الساعة 02:30.

قائمة الملاحق

-ملاحق الدراسة:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): شريخ سليم

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 77968

والصادرة بتاريخ: 2018/04/08

عن دائرة: مسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: الحرمان الحاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطفل بالمرحلة الابتدائية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/10/22

إمضاء المعني

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه، ملحق رئيس الادارة الاقليمية
ملحاجي صديقة
22 أكتوبر 2020

-استبيان الحرمان العاطفي:

الرقم	العبارات	كثيرا	إلى حد ما	نادرا
01	أتحسس من كلام و تصرفات الأخرين.			
02	تنتابني نوبات بكاء أعجز عن السيطرة عنها			
03	تنتابني نوبات من الضحك أعجز عن السيطرة عنها.			
04	أشعر أنني مكروه من طرف الأخرين.			
05	أشعر بأنني غير مقبول في الأسرة.			
06	أندمج مع زملائي في الفصل الدراسي.			
07	تصوري لنفسي في المستقبل يرضيني.			
08	أعتقد أن الأخرين غير منصفين معي.			
09	أنا شخص لا قيمة له في الحياة.			
10	أخجل عند الحديث مع الأخرين.			
11	أحد والداي منشغلا عني.			
12	لا أجد صعوبة في إقامة صدقات جديدة.			
13	أفضل البقاء لوحدي.			
14	يعاملني أحد والداي بقسوة.			

15	لست الشخص الذي أتمنى أن أكون.			
16	أكون سعيدا عندما يكون والدايا مع بعضهما.			
17	أحس أن أحد والدي يتجاهلني.			
18	الموت أفضل من الحياة مع أحد الوالدين.			
19	يسود الاحترام بيني و بين أحد والدي.			
20	أحد والداي يهتم بي إذا مرضت.			
21	يعيرني أ حد الوالدينإنتباها إذا عبرت عن قلقي.			
22	أثق بالأخرين.			
23	أشعر بالوحدة بالرغم من وجود زملائي معي.			
24	يرفض الوالد الذي أنا بجانبه مطالبي دون مبرر.			
25	مهنتي في المستقبل ستكون مصدر اعتزاز لي.			
26	أهتم بالدراسة ِلمراجعة.			
27	لدي الشجاعة للتعبير عن أرائي.			
28	لا يهم أحد والدايا سماع ما أقول.			
29	تهمني مشاعر الأخرين.			
30	أجد أحد والدايا بجانبي عندما أحتاج إليهما.			
31	أتخذ قراراتي بنفسي.			
32	أشعر بأن الحياءب ثقيل علي َ .			
33	أشعر أن لي شأن في عائلتي.			

34	حد و الدايا لا يهتم بشؤوني الدراسية.			
35	أستمتع عندما أناقش أفكاري مع أحد والدايا.			
36	أشعر بالقلق على مستقبلي الأسري.			
37	يضايقني أن أكون مع أحد الوالدين.			
38	أشعر أن الأخرين أفضل مني في أسرهم.			
39	يشاركي أحدوالدايا أفراحي .			
40	أشعر بأنني مهمل من قبل أسرتي.			
41	يسعدني أن يمدحني أحد والدايا على عمل أقوم به.			
42	يشاركني أحدالوالدين في حل مشاكلي.			
43	أشعر بالخوف من المستقبل.			
44	أشعر بأن أحد والدايا منصف بحقي.			
45	أحس أن مصيري مجهول ضمن أسرتي.			
46	أتمنى أن يكون والداي كأباء زملائي.			
47	لا يعرف أحد والدايا الكثير عني.			
48	يشاركني أحد والدايا أحزاني			

الملحق رقم (02) مقياس السلوك العدواني

إعداد : د . أمال عبد السميع المليجي باظة

أستاذة مساعدة في الصحة النفسية

كلية التربية . بكفر الشيخ

جامعة طنطا

الاسم:

تاريخ إجراء الاختبار :

الجنس : (ذكر ، أنثى)

السن :

المدرسة :

التعليمة:

فيما يلي تعرض عليك مجموعة من التصرفات نريد منك الإجابة عليها بصراحة ووضوح، و هذه المواقف ليست اختبار لقدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك، لكن الغرض منها معرفة أرائك نحو نفسك، نرجو منك قراءة كل تصرف بدقة ثم تقرر ما إذا كان هذا التصرف ينطبق عليك . هناك أربع اختيارات حاول تحديد درجة انطباقها عليك.

مثال : ضع علامة (X) في المربع الذي يحدد انطباقها عليك .

	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
ألعب كرة القدم		x		

القسم الأول :	كثيراً	قليلا	نادرا	نادرا جدا
01 . أتشاجر في القسم أو المدرسة مع زملائي				
02 . أندفع بالضرب سواء باليد أو الرجل على زملائي.				
03 . أحاول تدمير ممتلكات غيري .				
04 . أرغب باللعب و العبث بمحتويات القسم .				
05 . أندفع لتمزيق بعض الأشياء حتى لو كانت مهمة .				
06 . أسيء إلى زملائي دون أن يسيئوا إلي.				
07 . أفضل أن أصارع، أن ألاكم زملائي في المدرسة أوقات الفراغ .				
08 . أفضل المشاجرة باليد مع الزملاء الأقل مني بنية جسمية.				
09 . أندفع إلى تدمير محتويات القسم رغم تعرضي للعقاب المدرسي				
10 . أتحصل على حقوقي بالقوة.				
11 . أرد الإساءة البدنية بأقوى منها.				
12 . أفضل مشاهدة الملاكمة والمصارعة الحرة على غيرها من الألعاب.				
13 . أرد الإساءة اللفظية بإساءة بدنية.				
14 . أفكر في إيقاع الضرر ببعض المشرفين و المدرسين.				

القسم الثاني:	كثيراً	قليلا	نادرا	نادرا جدا
01 . أصرخ لأسباب تافهة.				
02 . أصيح بصوت مرتفع على زملائي بدون سبب.				
03 . أميل إلى تدبير مكائد للآخرين.				
04 . أستخدم ألفاظ وعبارات غير مرغوبة في التعامل مع الآخرين.				
05 . أضحك وأقهقه بصوت عالي بدون سبب يستحق ذلك.				
06 . أهتف بقوة لألفت أنظار الآخرين إلي.				
07 . لا أقدم اعتذار لزملائي إن أسئت إليهم لفظيا.				
08 . أدفع زملائي إلى معاكسة المدرسين لفظيا.				
09 . إذا أساء إليّ زميلي بلفظ غير مرغوب فيه أرد له بأكثر منه إساءة.				
10 . أندفع تحقير والسخرية من الزملاء.				
11 . أقول بعض النكت بقصد السخرية.				
12 . أميل إلى السخرية من آراء الآخرين.				
13 . ليس من السهل أن أهزم في أية مناقشة.				
14 . لا أتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضية بسهولة.				

القسم الثالث:	كثيراً	قليلا	نادرا	نادرا جدا
01 . أحاول إيقاع الضرر بالمحيطين بي حيث لا يشعر بذلك أحد.				
02 . أشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة الضرب بين شخصين.				
03 . أفضل أفلام الحرب والعصابات على غيرها من الأفلام.				
04 . أشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات.				
05 . أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد.				
06 . لا أثق بالمحيطين بي.				
07 . أحاول صرف انتباه التلاميذ عن المعلم أو المعلمة				
08 . أوجه اللوم والانتقاد لنفسي على كل تصرفاتي.				
09 . أشعر بالسعادة إذا أخطأ زميلي ووجه إليه اللوم.				
10 . أميل كثيرا إلى عمل عكس ما يطلب مني				
11 . من السهل أن أخيف زميلي.				
12 . أحب قراءة قصص المغامرات البوليسية				
13 . أتضايق من عادات المحيطين بي.				

بحمد الله